

## اسم المشروع

### تحقيق الترجمة الذاتية للسخاوي

أ.د. احمد الحسو

#### ارشاد الغاوي بل اسعاد الطالب والراوي للاعلام بترجمة السخاوي

بدأت مشروعني لتحقيق ترجمة السخاوي لنفسه في سنة 2008م اعتمادا على نسختي مايكروفيلم في حوزتي كنت حصلت عليهما منذ زمن بعيد من مكتبتي لايدن في امستردام وايا صوفيا في استانبول اللتين تحتفظان باصولهما الاولى. ومع انني انجزت جزءا من العمل واجهتني عقبات فنية اجبرتني على تأجيل العمل والتخطيط للسفر الى كل من امستردام واستانبول لدراسة النسخ الاصلية فيهما والاعتماد عليهما في انجاز المشروع.

اسندت خطتي الجديدة من قبل مؤسسة المخطوطات الاسلامية التي منحتني مبلغ 4600 باوند. وقد غطى هذا المبلغ نفقات سفري واقامتي للمدة التي يحتاجها العمل في امستردام واستانبول كما غطى ايضا نفقات تصوير مخطوطة ايا صوفيا وكذلك اجور طبع مسودة النص الذي يقع في اكثر من الف صفحة ، اضافة الى نفقات متفرقة اخرى ومنها مصاريف التنقل و ثمن شراء كاميرة ذات كفاءة عالية في تصوير المخطوطات.

بتاريخ 2011/07/14م زرت مكتبة لايدن التي يشير الفهرست الخاص بها (طبع سنة 1980 ) الى وجود نسخة ورقية فيها تحمل الرقم 1724 تحت عنوان : (ارشاد الغاوي بل اسعاد الطالب والراوي للاعلام بترجمة السخاوي) وانها من تأليف شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة 902 هـ.

درست هذه المعلومات دراسة نقدية ثم قارنت بين النص في هذه النسخة وبين ما هو معروف من كتابات السخاوي الاخرى فظهر انها تتضمن الاسلوب ذاته ، مما ولد انطبعا قويا لدي انها قد تكون من تأليفه،ولكن هذا الحكم يتوقف الى حد كبير على ما ستفسر عنه دراستنا لنسخة ايا صوفيا .

بتاريخ 2011/12/ 26م قمت بزيارة مكتبة السليمانية في استانبول والتي تضم مخطوطات مكتبة ايا صوفيا واطلعت على ما تضمنه فهرستها الخاص من وجود نسخة ورقية تحمل الرقم :2950 تحت عنوان (ارشاد الغاوي بل اسعاد الطالب والراوي للاعلام بترجمة السخاوي) من تأليف شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة 902 هـ .

اخضعت هذه المعلومات للنقد المنهجي وقمت بدراسة النص دراسة تحليلية وظهر بما لا يدع مجالا للشك ان هذه النسخة من تأليف السخاوي بدليل ما ثبت لنا من ان الاضافات والاوراق الملحقة والتي وجدناها فيها، مكتوبة من قبله شخصيا وبخطه ، وهذا يعني ان المخطوطة نسخت تحت اشرافه ومشاركته في ضبطها وتصويب اخطاء الناسخ فيها .

دفعنا هذا الى الرجوع ثانية الى نسخة لايدن ومقارنتها بنسخة ايا صوفيا لعلنا نصل الى حكم قاطع يحدد العلاقة بينهما . اظهرت المقارنة ان نسخة لايدن منسوخة عن نسخة ايا صوفيا ، وانها صورة طبق الاصل منها .

استنادا الى دراستنا النقدية هذه تم اعتماد نسخة ايا صوفيا نسخة أماً في تحقيقنا لهذا النص كما اعتبرت نسخة لايدن نسخة تليها في الاهمية نظرا لانها منسوخة عنها كما انها كانت المصدر الاول في تغطية معظم الصفحات التي افتقدتها نسخة ايا صوفيا .

وقد تم استنساخ النص من قبلي كما جاء في النسخة الام ثم قمت بمقارنته بما يقابله في نسخة لايدن و حيث ان هناك مادة فيه وردت ايضا في كتاب مطبوع اخر للسخاوي وهو كتاب ( الضوء اللامع ) فقد قارنت بين النصين ايضا واشرت في الهوامش الى الفروق بين بعضها بعضا .

تمت طباعة النص المنسوخ طباعة اولية ووقع ذلك في اكثر من الف صفحة وضعها المحقق في اربعة اجزاء استنادا الى الموضوعات التي تكون منها النص .الجزء الاول الذي يشمل ايضا مقدمة تحليلية سوف يكون جاهزا للطبع النهائي خلال شهر من تاريخه اما الاجزاء الثلاثة الاخرى فتحتاج الى مدة بين خمسة الى سبعة اشهر من تاريخه لكي تكون جاهزة للطبع النهائي نظرا لوجود حاجة :امور الى

1- معالجة الاشكالات التي نجمت عما استجد نتيجة لما اجريناه من دراسة للنص في لايدن واستانبول

2 – معالجة الاخطاء الطباعية التي وجدناها في طباعة المسودة الاولى

3 –ارسال نص الاجزاء الثلاثة كاملا الى مكتب للطباعة لطباعته طبعة فنية وتشكيل كلماته.( ملحوظة : سيرسل الجزء الاول لنفس الغرض خلال ايام من تاريخه .)

مع هذه المرحلة من العمل ، يكون قد تم انجاز الاهداف التي قدمت من اجلها المنحة .

انني مدين بالشكر والتقدير لمؤسسة المخطوطات الاسلامية(تيما ) لمساندتها للمشروع الذي من دونه ما كان بالامكان تحقيق النتائج التي توصلت اليها. وانني اتطلع الى استمرار تعاونها فيما يمكنني في المستقبل القريب من طبع ترجمة السخاوي الذاتية باجزائها الاربعة ووضعها في متناول ايدي الباحثين .